



وزارة الثقافة
الهيئة العامة السورية للكتاب
مديرية منشورات الطفل

أزهار دوّار الشمس

قصة: سيد هارث ميها
رسوم: ديانغشو موليك
ترجمة: أمينة الزعبي





رئيس مجلس الإدارة
وزيرة الثقافة
الدكتورة لبانة مشوّح

الإشراف العام
المدير العام للهيئة
العامّة السنويّة للكتاب
د. نايف الياسين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقदार

الإخراج الفني
هيثم الشيخ علي

الإشراف الطباعي
أنس الحسن

سلسلة أطفالنا - علوم

سلسلة قصصية موجهة إلى الأطفال

أزهارُ دَوَّارِ الشَّمْسِ

قصة: سيد هارث ميهتا
رسوم: ديانغشو موليك
ترجمة: أمينة الزعبي



تسكنُ فيفيكا بيتاً مُطِلاً على حقل مزروع بأزهار دوّار
الشمس، وتحبُّ الخروجَ بصحبة كلبها وقطّتها لرؤيته كلّ
صباح والاستمتاع بمنظر الأزهار، وهي تتمايلُ بأقراصها
المُمتلئة بالبذور وبألوانها الزاهية.





ذات يوم، قرّرتُ فيفيكا رسمَ حقلٍ دوّارٍ الشمسِ في لوحةٍ جميلة، فراقبتهُ في فترةٍ بعد الظهيرة، فرأيتُ أزهارهُ تتوجّهُ بأقرابها نحوَ الشمسِ التي تتوسّطُ السماءَ الزرقاءَ الصافية، وتساءلتُ عن سرِّ اسمِ هذه الزهرة، وعن علاقتهِ بكونها تُشبهُ الشمسَ.



لَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ رَأَتْ فِي فَيْكَا مِنْ نَافِذَةِ أَزْهَارِ دَوَّارِ
الشمس، وهي تتمايلُ معَ النسيمِ العليلِ. قالتْ لِقَطَّتْهَا: يَبْدُو أَنَّ
هذه الأزهارَ تريدُ النومَ مثلكِ تماماً.



عادتُ فيفيكا إلى البيت، وبدأتُ برسم لوحتها، فرسمت
الشمسَ عاليةً في السماء كما كانت تبدو في الظهيرة، ثمّ
رسمتُ أزهارَ دوّار الشمس بأقراصها الناعسة التي تريدُ النومَ
كما كانت تبدو في المساء.





وفي صباح اليوم التالي، ذهبتُ فيفيكا إلى حقل دَوَّار
الشمس لترى ما إذا كان رسمُها للأزهار صحيحاً ومُطابقاً
للحقيقة أم لا، لكنَّها فُوجِئَتْ، وقالت:
يبدو أنني قد رسمتُ الحقلَ بطريقة خاطئة، فالأزهارُ ليست
ناعسةً، ولا تريدُ النومَ كما كانت البارحة. سأعيدُ رَسْمَ اللوحة
مُجدِّداً.





لقد استيقظت الأزهارُ، وبدتْ في حالةِ صحوٍ ونشاطٍ، وهو
ما يبدو عَكْسَ ما رسمتهُ فيفيكا في لوحها التي ظهرت
الأزهارُ فيها ناعسةً ونائمةً.
قالتْ لنفسها: سأرسمُها بصورةٍ صحيحةٍ كما تبدو الآن.





ذهبتُ إلى الحقل مساءً، وأعادَتْ رَسَمَ الأزهار كما
تبدو، وفي الصباح التالي ركضتُ إلى الحقل للتَّحَقُّقِ
من لوحتها الجديدة، لكنَّها فُوجئتُ، وقالت
بِحُزن: كيفَ يُمكنُ أن يكونَ هذا؟!
أتريدُ الأزهارُ إغاظتي، أم أنَّ
هناك قُوى خفيَّةٌ تُحوِّلُها
هكذا؟!



لكنَّ الفُضولَ دفعَ فيفيكا إلى تسلُّقِ أعلى
شجرة في الحقل، وهي تقول: سأراقبُ
تحرُّكاتِها كُلِّها.

أصبحتُ فيفيكا تُراقبُ أزهارَ دَوَّارِ الشمسِ
بعناية، وترسُمُها كلَّ يوم، واستمرَّت كذلك
مُدَّة أسبوع، وفي الختام نظرتُ إلى لوحاتها

جميعاً، وعرفت سرَّ انتقال قُرصِ الزهرة وتغيُّر شكله، وأنَّه
لم يكنُ سحراً، بل كان رغبةً من دوّار الشمس في اتِّباع قُرصِ
الشمس.





لماذا تتبّع أزهارُ دوّارِ الشَّمسِ قرصَ الشمسِ؟
تتبّع هذه الأزهارُ قرصَ الشمسِ لاحتوائها خلايا تدفعُها
نحوَ الشمسِ، إذ تستخدمُ ضوءَها لتحضيرِ غذائها.
ظاهرةُ التتبّع الشمسيّ لدى هذه الأزهار مُتعلّقةٌ بالساعة
البيولوجيّة لها، فبعضُ التغيّرات السلوكيّة مُرتبطٌ بساعة
داخليّة كتلك التي لدى الإنسان.
تتوقّفُ الأزهارُ بعدَ نضجها عن تتبّع الشمسِ، وتبقى
مُواجهَةً لجهةِ الشّرقِ.

معَ مغيبِ الشمسِ، تكونُ الأزهارُ غيرُ الناضجة مُواجهَةً
لجهةِ الشّرقِ، وحينَ تبدأ الشمسُ بالشروق تبدأ الأزهارُ بتتبّعها
لحركة الشمسِ من المشرق إلى المغرب، وفي أثناء الليل
تُعاوِدُ بحركة بطيئةٍ توجّهها إلى الشرق لكي تبدأ صباحَ اليوم
التالي دورةً جديدةً.

ليسَ من الضّروريّ أن تتبّع النباتاتُ كلّها قرصَ الشمسِ،
كما تفعلُ أزهارُ دوّارِ الشمسِ.



www.syrbook.gov.sy
E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦
مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٣ م
سعر النسخة: ٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها